الصباح AL-SABAH
Alsabah Media www.alsabahpress.com
No. 5070 | الثلاثاء | 30 جمادى الآخرة 1446 هـ | 31 ديسمبر 2024 م | السنة السابعة عشرة

ميدفيديف يقترح على ترامب وماسك شراء كندا وبريطانيا

«الكرملين» : الظرف غير مناسب لإنهاء الصراع في أوكرانيا

المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف

جنود من الجيش الأوكراني

«وكالات» : رغم المساعي الأمريكية والتلميحات الأوروبية بضرورة إنهاء الحرب الروسية الأوكرانية، أكد المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف أن الظروف غير مهيأة حاليا لإنهاء الصراع في أوكرانيا أو أي من مراحله.

وفي وقت سابق، اعتبر بيسكوف، أن كييف لا تزال ترفض التفاوض مع موسكو ومبادرة أوربان (فيكتور أوربان رئيس الوزراء المجري) للسلام لم تغير الوضع، حسب ما ذكرت وكالة سبوتنيك الروسية للأنباء.

كذلك قال خلال مقابلة، معلقا على رفض كييف لاقتراح رئيس الوزراء المجري، للسلام: «الوضع هنا لا يتغير، نظام كييف لا يريد المفاوضات ويرفضها، وحتى الآن، لم يظهر أي رغبة في تغيير هذا الحظر القانوني، لذلك، فإن الوضع هنا ثابت».

يذكر أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قال يوم الخميس إن روسيا منفتحة على فكرة أن تكون سلوفاكيا مكانا محتملا لاستضافة محادثات سلام تهدف إلى إنهاء الحرب في أوكرانيا. وأوضح للصحفيين شمال سانت بطرسبرج أن رئيس الوزراء السلوفاكي روبرت فيكو اقترح هذه الفكرة خلال زيارته إلى موسكو يوم الأحد الماضي، مشيرا إلى سلوفاكيا كمكان محتمل للمفاوضات.

من جهة أخرى اقترح نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري ميدفيديف، أن يتمكن كل من الرئيس المنتخب دونالد ترامب، ورجل الأعمال الأمريكي إيلون ماسك، ببساطة، من شراء غرينلاند وكندا وبريطانيا وقناة بنما، ما يجعلها ملكية خاصة لهما.

وقال ميدفيديف عبر حسابه على منصة «إكس»: «لست متأكدا من سبب احتياج الولايات المتحدة الأمريكية، كدولة، إلى ضم كندا أو غرينلاند أو حتى بريطانيا، واستعادة قناة بنما. هناك طريقة أكثر تحضرا، يمكن لترامب وماسك، شراء الأرض ببساطة، ما يجعلها ملكية خاصة لهما» حسبما ذكرت وكالة الأنباء الروسية «سبوتنيك».

وفي 18 ديسمبر (كانون الأول) الجاري، اقترح ترامب النظر في إمكانية إدراج كندا في الولايات المتحدة الأمريكية، لتصبح الولاية رقم 51، قائلاً إن «مثل هذه الخطوة يمكن أن تقلل بشكل كبير من نفقات الكنديين».

وردت الحكومة الكندية، بالقول إنها عازمة على الدفاع عن مصالح البلاد في ضوء تعليقات الرئيس الأمريكي المستقبلي حول كون كندا «ولاية أمريكية».

وفي وقت سابق، وصف ترامب رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، مازحاً بأنه «حاكم ولاية كندا العظيمة»، وسط جدل حول إمكانية فرض الولايات المتحدة الأمريكية تعريفات جمركية على السلع الكندية بعد تولي ترامب منصبه.

وفي 22 ديسمبر قال ترامب إنه سيطالب بالعودة السريعة لقناة بنما إلى الملكية الأمريكية، بسبب التعريفات الجمركية المرتفعة للمرور عبرها.

وأكد الرئيس المنتخب أن «قناة بنما كانت حاسمة للتجارة الأمريكية، وكذلك للنشر السريع للقوات البحرية الأمريكية في المحيطين الأطلسي والهادئ».

وكان الرئيس البنمي خوسيه راؤول مولينو، قد وصف تصريحات ترامب السابقة بأنها «مظهر من مظاهر الجهل التاريخي الفادح».

وفي اليوم نفسه، ردّ رئيس وزراء غرينلاند موتي إيجيدي، على كلمات ترامب، قائلاً إن «غرينلاند ليست للبيع ولن تكون للبيع أبداً».

من ناحية أخرى قالت القوات الجوية الأوكرانية إن الدفاعات الجوية أسقطت 21 طائرة مسيرة من أصل 43 أطلقتها روسيا في هجوم الليلة الماضية استهدف 6 مناطق في جميع أنحاء البلاد.

وأضافت أن 22 طائرة مسيّرة أخرى «فُقد أثرها». وقال محللون عسكريون إن أوكرانيا تستخدم بشكل متزايد التشويش الإلكتروني لإعادة توجيه أو تضليل الطائرات المسيرة الروسية.

وقال مسؤولون محليون إن حطام طائرات مسيّرة ألحق أضراراً بمنازل سكنية في منطقة خاركيف بشرق البلاد وفي منطقة أوديسا في الجنوب.

وأعلن الجيش الأوكراني، الإثنين، ارتفاع عدد قتلى وجرحى العسكريين الروس منذ بداية الحرب على الأراضي الأوكرانية في فبراير 2022 إلى نحو 787 ألفا و940 جندياً، بينهم 2010 لقوا حتفهم أو أصيبوا، خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية.

جاء ذلك وفق بيان نشرته هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية، في صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، وأوردته وكالة الأنباء الوطنية الأوكرانية (يوكرينفورم)، أمس الإثنين.

وبحسب البيان، دمرت القوات الأوكرانية منذ بداية الحرب 9663 دبابة، منها 7 دبابات و20003 مركبات قتالية مدرعة و21494 نظام مدفعية و1256 من أنظمة راجمات الصواريخ متعددة الإطلاق و1032 من أنظمة الدفاع الجوي.

وأضاف البيان أنه تم أيضاً تدمير 369 طائرة حربية و329 مروحية و21069 طائرة مسيّرة و3003 صواريخ كروز و28 سفينة حربية وغواصة واحدة، و32551 من المركبات وخزانات الوقود و3670 من وحدات المعدات الخاصة.

من ناحية أخرى قال مسؤول رفيع المستوى، الأحد، إن بولندا مستعدة لزيادة صادراتها من الكهرباء إلى أوكرانيا إذا نفذ رئيس وزراء سلوفاكيا روبرت فيكو تهديده بقطع إمدادات الكهرباء الاحتياطية عن الدولة التي تمزقها الحرب.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن المسؤول، الذي طلب عدم الكشف عن هويته بدعوى أن المحادثات سرية، إن الحكومة البولندية مستعدة لتعزيز إنتاجها المحلي من الطاقة لتعويض أي اختلالات قد تعاني منها شبكة أوكرانيا التي تتعرض لضغوط في حالة قيام سلوفاكيا بهذه الخطوة.

وتأتي تأكيدات وارسو وسط تصاعد خلاف بشأن مستقبل نقل الغاز عبر أوكرانيا.

وكان فيكو قد أطلق هذا التهديد قبل يومين، عندما قال إن سلوفاكيا ستوقف إمداد أوكرانيا بالكهرباء التي تحتاجها بشكل عاجل خلال انقطاعات بالشبكة، إذا لزم الأمر.

ويُذكر أن سلوفاكيا، بعد مرور ما يقرب من ثلاث سنوات على الغزو الروسي الشامل لأوكرانيا، مازالت تعتمد على الغاز الرخيص من شركة غازبروم الروسية، وهو ما يقوض الجهود التي يبذلها الاتحاد الأوروبي للحد من الاعتماد على الطاقة الروسية.

من جانب اخر أكد السفير الروسي لدى اليونان أندريه ماسلوف، أن أثينا قطعت التعاون والحوار السياسي مع روسيا، مع بدء العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا، ولم تغير نهجها تجاه بلدنا منذ 3 سنوات.

وأضاف: «ما زلنا نسمع تصريحات عدوانية معادية لروسيا، واتهامات لا أساس لها من الصحة. روسيا لا تفعل أي شيء من هذا القبيل تجاه اليونان».

وقال ماسلوف، في مقابلة مع وكالة «سبوتنيك» الروسية بثتها أمس الإثنين: «مع بدء العملية العسكرية الخاصة، قطعت اليونان التعاون مع روسيا، والذي تم تشكيله على مدى عقود عديدة، وتم تقويض مجموعة كاملة من التفاعل الروسي اليوناني، من السياسة والاقتصاد إلى المجال الثقافي والإنساني بعد ما يقرب من 3 سنوات، لم تكن هناك أي تغييرات في نهج أثينا الرسمي تجاه بلدنا».

وأشار الدبلوماسي الروسي إلى أن الحوار السياسي انقطع من قبل الجانب اليوناني، ولم يتبق سوى اتصالات صغيرة على مستوى وزارة الخارجية، حيث تحل السفارة القضايا الفنية البحتة.

وأوضح ماسلوف: «ببساطة لا توجد مواضيع أخرى للمناقشة» مشيراً إلى أنه بعد بدء العملية العسكرية الخاصة، أوقف الجانب اليوناني أيضاً التفاعل البرلماني.

وقال: «لأول مرة، بعد الانتخابات الوطنية في عام 2023، لم يشكل البرلمان اليوناني مجموعة صداقة مع روسيا».

من جهة أخرى منذ أشهر عدة تزايدت مخاطر ما يعرف بـ «أسطول الظل الروسي» وهو عبارة عن مجموعة من الناقلاتٍ القديمة التي تم إنشاؤها لنقل النفط الخام الروسي سراً حول العالم.

إلا أن دخول هذا الأسطول على خط مهمات إضافية كتخريب كابلات الطاقة، أثار قلق الأوروبيين.

فقد حذر الاتحاد الأوروبي أمس الاثنين من هذا الأسطول، وتعهد باتخاذ إجراءات أقوى عقب الاشتباه في تخريب كابل طاقة تحت الماء قبالة سواحل فنلندا.

وقالت كايا كالاس، مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد خلال مقابلة مع صحيفة دي فيلت الألمانية نشرت أمس: «سيتخذ التكتل إجراءات أقوى لمواجهة المخاطر التي تشكلها هذه السفن».

كما شددت على أن هذا الأسطول يهدد البيئة ويمول ميزانية الحرب الروسية»، مشيرة إلى أن هذه السفن يشتبه في تورطها في أعمال تخريب.

إلى ذلك، أشارت رئيسة وزراء إستونيا السابقة، إلى أن عمليات التخريب في أوروبا زادت منذ أن بدأت روسيا حربها ضد أوكرانيا في فبراير 2022. وأضافت: «محاولات التخريب الأخيرة في بحر البلطيق ليست حوادث منعزلة، بل تشكل نمطا متعمدا يستهدف الإضرار بالبنية التحتية الرقمية والطاقة لدينا».

وكانت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك قد أثارت بدورها يوم السبت الماضي مخاوف بشأن «أسطول الظل هذا»، ودعت إلى فرض المزيد من العقوبات الأوروبية.

كما اعتبرت أن «هذا الأسطول المتهالك يشكل تهديدا خطيرا للبيئة والأمن الأوروبي. وقالت: «تتسبب السفن حاليا في إتلاف الكابلات البحرية الهامة في بحر البلطيق كل شهر تقريبا».

أتت تلك التصريحات بعدما تعرض كابل الطاقة البحري إستلينك 2 بين إستونيا وفنلندا للتلف يوم الأربعاء الماضي، فيما يشتبه المسؤولون الفنلنديون بأنه قد يكون عملا تخريبيا.

وفي أعقاب الحادث، احتجزت السلطات الفنلندية ناقلة النفط إيجل إس، التي ترفع علم جزر كوك، ويعتقد أن مرساتها قد تسببت في إتلاف الكابل.

وبحسب الاتحاد الأوروبي، قد تكون السفينة جزءا مما يعرف بـ»أسطول الظل» الروسي – وهو مجموعة من الناقلات وسفن الشحن الأخرى التي تستخدمها روسيا بشكل غير رسمي لتجنب العقوبات المفروضة على نقل النفط.

كوريا الشمالية تتبنى أقوى إستراتيجية للرد على واشنطن

«وكالات» : ذكرت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأنباء أن الحزب الحاكم في كوريا الشمالية تبنى «أقوى استراتيجية للرد» تجاه الولايات المتحدة، وذلك نقلاً عن وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية التي تديرها الدولة.

وقالت اللجنة المركزية لحزب العمال الكوري، في اجتماعها العام السنوي، في نهاية العام إن التعاون العسكري بين كوريا الجنوبية وأمريكا واليابان، يؤدي إلى تشكيل كتلة عسكرية نووية عدوانية.

وأفادت وكالة «أسوشيتد برس» بأن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون توعد باتباع «أشد» السياسات المناهضة للولايات المتحدة، وفقاً لما ذكرته وسائل إعلام رسمية الأحد، قبل أقل من شهر من تولي دونالد ترامب منصبه رئيساً للولايات المتحدة.

وتزيد عودة ترامب إلى البيت الأبيض من احتمالات الانخراط في دبلوماسية رفيعة المستوى مع كوريا الشمالية.

رئيس كوريا الشمالية خلال اجتماع لحزب العمال الحاكم

وكان ترامب، خلال فترة ولايته الأولى، قد التقى مع كيم 3 مرات لإجراء محادثات حول البرنامج النووي لكوريا الشمالية.

ونقلت وكالة أسوشتيد برس عن عدد من الخبراء قولهم إنه من المستبعد حدوث استئناف سريع للقمم بين كيم وترامب، لأن ترامب سيركز أولاً على الصراعات في أوكرانيا والشرق الأوسط.

ونقلت عن خبراء قولهم إن دعم كوريا الشمالية لحرب روسيا ضد أوكرانيا يشكل أيضاً تحدياً للجهود الرامية إلى إحياء مثل هذه الدبلوماسية.

وكان كيم قد وصف الولايات المتحدة، خلال الاجتماع العام لحزب العمال الحاكم والذي استمر 5 أيام وانتهى الجمعة، بأنها «الدولة الأكثر رجعية التي تعتبر معاداة الشيوعية سياسة دولة ثابتة من جانبها».

وأوضح كيم، وفقاً لما ذكرته وكالة الأنباء المركزية الكورية الرسمية «إن هذا الواقع يشير بوضوح إلى الاتجاه الذي يجب علينا أن نسلكه وما يجب علينا أن نفعله وكيفية القيام به».

وقالت الوكالة إن خطاب كيم «أوضح الاستراتيجية الخاصة بأشد إجراءات الرد المضاد التي يمكن أن تطلقها كوريا الشمالية بقوة ضد الولايات المتحدة» من أجل مصالحها الوطنية وأمنها على المدى الطويل.

ولم توضح وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية الاستراتيجية المناهضة للولايات المتحدة، لكنها قالت إن كيم طرح مهام لتعزيز القدرة العسكرية، من خلال تحقيق إنجازات على صعيد التكنولوجيا الدفاعية، وشدد على ضرورة تحسين القوة الذهنية للجنود الكوريين الشماليين.

وفي الاجتماع، تم تعيين باك تاي سونغ، أمين الحزب، رئيساً للوزراء، ليحل محل كيم توك هون. وتم تعيين كيم جونغ جوان نائباً لرئيس الوزراء وتعيين كوان سونغ هوان وكيم يونغ سيك وزيرين لتنمية الموارد والتجارة على التوالي.

تركيا تتعهد بمليارات الدولارات للاستثمار في محافظات كردية

مدينة شانلي أورفا

«وكالات» : تعهدت الحكومة التركية، الأحد، باستثمار أكثر من 14 مليار دولار بحلول عام 2028 في المحافظات، التي يقطنها الأكراد بشكل رئيسي، وذلك لتقليص الفجوة الاقتصادية بين هذه المناطق الواقعة جنوب شرق البلاد وبقية المناطق.

وقال نائب الرئيس التركي ووزير الصناعة فاتح كاجير، في مدينة شانلي أورفا جنوب شرق الأناضول،: "سنقوم باستثمارات سريعة من شأنها تعزيز اقتصادات 9 مدن في المنطقة، وتحويل مواردها الجوفية والسطحية إلى قيمة كبيرة».

ومن بين أمور أخرى، سلط الضوء على عدة مشروعات لجعل استخدام الموارد المائية أكثر كفاءة، بما في ذلك فتح استخدام نظام ري، من شأنه أن يوفر فرص عمل لـ 570 ألف شخص.

بالإضافة إلى ذلك، فإن ما يسمى بـ «برنامج النمو الاقتصادي الموجه نحو السياحة" سوف "يحافظ على التراث الثقافي للمنطقة، ويعزز البنية التحتية ويعطي الأولوية للتحول البيئي في هذه الوجهات»، حسبما نقلت وكالة أنباء (الأناضول) عن الوزير.

وإجمالاً، تستهدف الخطة الإقليمية لتنفيذ ما يقرب من 200 مشروع على مدى السنوات الأربع المقبلة، بحجم استثمارات حكومية تقدر بـ 496.2 مليار ليرة تركية، أي ما يعادل 14 مليارًا و150 مليون دولار، أو حوالي 13.57 مليار يورو.

ويأتي هذا الإعلان في اليوم نفسه الذي قال فيه مؤسس حزب العمال الكردستاني المحظور وزعيمه الفكري عبد الله أوجلان، المسجون منذ عام 1999 في إحدى الجزر التركية، إنه مستعد للدعوة إلى حل سلمي للمسألة الكردية.

وقال أوجلان (76 عاماً) في بيان نُشر، الأحد، على الموقع الإلكتروني لحزب" الديمقراطية والتنمية "اليساري التركي الموالي للأكراد، بعد أن زار وفد من الحزب أوجلان في السجن في اليوم السابق: «أنا مستعد لاتخاذ الخطوات الإيجابية اللازمة والدعوة إلى السلام».

وأضاف الزعيم الكردي: «أظهرت الأحداث في غزة وسوريا أن حل هذه المشكلة، التي حاولت التدخلات الخارجية تحويلها إلى مشكلة مزمنة، لا يمكن تأجيله أكثر من ذلك»، مؤكداً أن البرلمان التركي هو المكان الذي يجب أن يتم فيه إيجاد حل سلمي.